

AMBASSADE DE FRANCE AU MAROC
SERVICE DE COOPERATION ET D'ACTION CULTURELLE

BUREAU DES EXAMENS

الشعبة الدولية الفرنسية المغربية للباكالوريا
Option Internationale franco-marocaine du baccalauréat Général

SESSION DE JUIN

2002

دورة يونيو

الأدب العربي

LANGUE ET LITTERATURE ARABES

Durée totale de l'épreuve : 4 heures

مدة الإنجاز : 4 ساعات

Les candidats doivent traiter **l'un** des trois sujets suivants : اكتب في أحد المواضيع الثلاثة الآتية :

Seul le dictionnaire arabe monologue est autorisé

تلخيص نصّ تليه مناقشة

Résumé d'un texte suivi d'une discussion

“التراث والتجديد”

ماذا يعني "التراث والتجديد"؟ التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات. وليست القضية هي "تجديد التراث" أو "التراث والتجديد" لأن البداية هي "التراث" وليس "التجديد" من أجل المحافظة على الاستمرار في الثقافة الوطنية، وتأصيل الحاضر، ودفعه نحو التقدم، والمشاركة في قضايا التغيير الاجتماعي. التراث هو نقطة البداية كمسؤولية ثقافية وقومية، والتجديد هو إعادة تفسير التراث طبقاً لحاجات العصر، فالقديم يسبق الجديد. والأصالة أساس المعاصرة، والوسيلة تؤدي إلى الغاية، التراث هو الوسيلة، والتجديد هو الغاية، وهي المساهمة في تطوير الواقع، وحل مشكلاته، والقضاء على أسباب معوقاته، وفتح مغاليقه التي تمنع أي محاولة لتطويره. والتراث ليس قيمة في ذاته إلا بقدر ما يعطي من نظرية علمية في تفسير الواقع والعمل على تطويره، فهو ليس متحفاً للأفكار نفخر بها وننظر إليها بإعجاب، ونقف أمامها في انبهار وندعو العالم معنا للمشاهدة والسياحة الفكرية بل هو نظرية للعمل، وموجه للسلوك، وذخيرة قومية يمكن اكتشافها واستغلالها واستثمارها من أجل إعادة بناء الإنسان وعلاقته بالأرض، وهما حجرا العثرة اللتان تتحطم عليهما كل جهود البلاد النامية في التطور والتنمية. فالتصنيع والإصلاح الزراعي قد يتحطمان لأن الإنسان وهو العامل والفلاح، لم تتم إعادة بنائه ووضع في العالم، وظل متخلفاً عن مظاهر التقدم، فالثورة الصناعية والزراعية في البلاد النامية لا تتم إلا بعد القيام بثورة إنسانية سابقة عليها وشرط لها، لذلك تعثر العمل السياسي في البلاد النامية وفشلت الجهود لقيام أحزاب تقدمية وتنظيمات شعبية تملأ الفراغ بين السلطة والجماهير. فالنهضة سابقة على التنمية وشرط لها، والإصلاح سابق على النهضة وشرط لها، والقفز إلى التنمية هو تحقيق لمظاهر التقدم دون مضمونه وشرطه. "التراث والتجديد" إذن يحاول تأسيس قضايا التغيير الاجتماعي على نحو طبيعي وفي منظور تاريخي، يبدأ بالأساس والشرط قبل المؤسس والمشروط.

حسن حنفي، التراث والتجديد

ص 13 - 14، ط 5، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

١ - لخص النصّ في حدود 100 كلمة (يمكن أن ينقص هذا العدد أو يزيد بنسبة لا تتجاوز 10 في المائة) واذكر عدد الكلمات التي استعملتها.

٢ - يقول الكاتب "إن التراث ليس قيمة في ذاته إلا بقدر ما يعطي من نظرية علمية في تفسير الواقع والعمل على تطويره".

ناقص هذه الفكرة مبينا إلى أي حدّ يمكن أن يسهم التراث في بناء الحضارة.

تحليل نصّ أدبي ومناقشته

Commentaire d'un texte littéraire

- تحليل النصّ الآتي وناقته في ضوء دراستك لرواية "الزيني بركات"

(مرسوم شريف)

بسم الله الرحمن الرحيم
 "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف،
 وينهون عن المنكر"
 "وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"

أما بعد،

الحمد لله الذي هدانا إلى كشف أشرارنا، والاهتداء إلى خيارنا، لما فيه راحة العباد واستقرار الأمن والنظام في البلاد، فمن بعد ترسيمنا على الباغي بن أبي الجود، وإقامتنا دونه الحدود، رأينا ملء وظائفه ومراتبه، وحتى نحفظ العدل، ونطلب منه المزيد، فكل منا عليه رقيب عتيد، رأينا توزيع هذه الوظائف على أرباب المعرفة والعلوم، والأمر بهذا حمل إن لم تتوزعه الأكف ثقل على الرقاب، وبدأنا بوظيفة الحسبة لأنها تمس أحوال الناس ومعاشهم، ولا يمكن تركها شاغرة، وبعد الاطلاع على أحوال الناس، ومعرفة أي الخلق منهم يريحهم ويجنبهم الصعاب.

وبعد قراءة التواريخ الماضية، واستيحاء العبر، والوصول إلى حقيقة المبتدأ والخبر، وبعد طول تفكير وتدبير، قررنا،

يتولى بركات بن موسى، حسبة القاهرة، لما تبين لنا بعد ما قدمناه، ما فيه من فضل وعفة، وأمانة وعلو همة، وقوة وصرامة، ووفور هيبة، وعدم محاباة أهل الدنيا وأرباب الجاه، ومراعاة الدين، كما أنه لا يفرق في الحق بين الرقيق والحقير، لهذا أنعمنا عليه بلقب "الزيني" يقرن باسمه بقية عمره.

وقد أوصيناه بالنظر في المكاييل والموازين، والتحذير من الغش في طعام أو شراب، وأن يتعرف الأسعار، وأن يستعلم ويستقصي الأخبار، ما يتردد على أفواه الناس، في كل درب أو حارة، كل بيت أو سوق، بدون علم أهله، وأن يعين له نوابا ينظرون أمور المسلمين، بشرط أن يكونوا أمناء مؤمنين مأمونين، وألا يمكن أحدا من العطارين، من بيع غرائب العقاقير، وأن يمنع المتحيلين على أكل أموال الناس بالباطل، وأن يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنع عن الفسق، والنظر في أمر فقراء المكاتب، والعاملات والمغنيات من النساء، ولا يمكن منهم أحدا، ولا يستنيب عليهم إلا من عرفت أمانته، وآثرت صيافته، وأن يكونوا من أهل العفة والأمانة والنزاهة ممن بعدوا عن المطامع، ونأوا عن السوء، وأن يقصد بقوله وفعله وجه الله تعالى، وابتغاء مرضاته، فلا يبالي باحتسابه بغض الناس له، وسخطهم عليه، أو رضاهم عنه، وأن يكون مواظبا على سنن الرسول، من قص الشارب، وتنف الإبط وحلق العانة، وتقليم الأظفار، ونظافة الثياب والتعطر بالمسك، هذا ما رأيناه، وبه أمرنا، وسلام على أشرف الخلق، سيد المرسلين، محمد بن عبد الله، (صلعم).

"قلعة الجبل"

ثامن شوال

إنشاء حول موضوع أدبي
Composition sur un sujet littéraire

- ملّل القولة التالية انطلاقاً مما درسته من نصوص في إطار معالجة إشكالية التراث والحداثة في الشعر العربي الحديث.

يقول أدونيس :

"ولعل الهوة بين العالم الحديث الذي نتبناه طريقة حياة، والقيم الفكرية القديمة التي تتمسك بها طريقة تفكير، هي من أعمق الأمارات على مأساة من أعمق مآسينا الحضارية العربية الراهنة : إن جسدنا يعيش في عالم حديث، وفكرنا يعيش في عالم قديم. ولئن قبل الجمهور بهذا الواقع المجزئ، المجزأ، فإن الشاعر يرفضه ... من أجل أن يعيد إليه الوحدة، من أجل أن نتجاوز التناقض ويصير شكل حياتنا مقولةً فكرنا وصورته".

أحمد سعيد أدونيس، مقدمة الشعر العربي، ص 101، دار العودة، بيروت، الطبعة الثالثة (1 - 1 - 1979)